

# الدورات التأهيلية للراغبين في الزواج

إعداد وتقديم

د. أيوب خالد الأيوب القناعي

نادي الكلام والحوار-معهد الأيوب الدولي للتدريب الأهلي

دولة الكويت-القبلة-شارع أبو بكر الصديق-عمارة النقيب-الدور الخامس-قرب فندق الشيراتون

هاتف: 2414168/9-2416730 فاكس: 2414167

Web Site: [www.aljumana.net](http://www.aljumana.net)

E-mail: [speechclub@hotmail.com](mailto:speechclub@hotmail.com)

محطات

شكر وتقدير

- إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، لتفضل سموه برعاية هذا الملتقى ، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة ومسئوليته الكبيرة، فجزاه الله كل خير
- إلى القائمين على مشروع "ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج" لاهتمامهم بموضوع مهم في حياة الأمة "الزواج" عموماً ، ولإقامتهم هذا النشاط على وجه الخصوص، ولتفضلهم بدعوتي للمشاركة في مسيرة الخير.
- إلى أعضاء اللجنة التحضيرية لهذا الملتقى لما بذلوه من جهود كبيرة ، وتعاون جميل مثمر ، بارك الله فيهم وفي أهلهم وفي أعمالهم وأعمارهم .
- يعكس هذا الملتقى مثلاً رائعاً للتعاون Collaboration (هو توجه عالمي) بين القطاع العام والقطاع الخاص وجهات النفع العام والأفراد في مشروع واحد يهدف إلى خدمة عامة.

## إهداء وثناء

- أهدي هذه الورقة إلى الوالد والمربي الفاضل والأستاذ الأديب والشيخ الجليل : العم عثمان الصالح - حفظه الله ورعاه .

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، المنعم الكريم، من على عباده بنعمة الزواج: قال تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (1) وقال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (2).

وقال عز من قائل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ (3) والصلاة والسلام على المصطفى الحبيب محمد بن عبد الله الذي اتخذ الزواج سنة، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد،،

فهذه ورقة مختصرة حول تأهيل المقبلين على الزواج، تتناول محاور أربع:

أما الأول فيتطرق إلى تعريف الزواج والتأهيل ومفرداته العقدية والعلمية والمادية والقيمية والمهاراتية والذاتية، مع تركيز أكبر على المهارات باعتبارها لب التدريب والتطبيق العملي للمعرفة غالباً. ويتطرق المحور الثاني إلى موضوع التأهيل، في مرجعيته ومصادره وأبعاده ومحاوره وأقسامه وأنواعه. أما المحور الثالث فيتناول الجانب المؤسسي في التأهيل، أو الأوعية التنظيمية للتأهيل (مثل لجان تيسير الزواج). ويتناول المحور الرابع الملاحظات والتوصيات. وتختتم الورقة بملحق ونبذة حول معد الورقة. وترد هنا ملاحظة مهمة، وهي أن التأهيل أشمل من التدريب الذي يقتصر على تنمية مهارات وقدرات الإنسان، ولا يتسع للناحية المعرفية المجردة. ولذا وفق هذا الملتقى في اختيار مصطلح التأهيل وليس التدريب. وهذه الورقة-بطبيعتها-نزهة ساحلية، وليست رحلة مستكشف يسبر الأعماق. كما إنها جاءت مختصرة تمر على المحطات مرور الكرام. ورغم

(1) سورة النبأ 8

(2) سورة النحل 72

(3) سورة الرعد 38

ذلك فقد راعني ما لمحتته من روائع الشريعة الإسلامية، وكنوزها التي يظهر شيء من رأسها فوق سطح المحيط.  
اسأل المولى عز وجل أن تفتح هذه الورقة آفاقاً جديدة العطاء، كما أرجو أن تساهم في حث الهمم نحو مزيد من الاهتمام بالتأهيل الشامل من منطلق شريعتنا السمحاء، مع الاستفادة من جهود الآخرين.  
أتمنى لك أيها القارئ الكريم نزهة مفيدة وسعيدة في ربوع الورقة.

د. أيوب خالد الأيوب القناعي

## وقفه مع تعريف الزواج

### ما هو الزواج :

في اللغة : اقتران أحد الشيين بالآخر وارتباطهما بعد أن كانا منفصلين .  
من ذلك قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ وَرَزَجْنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (1) ، أي وقرناهم بهم .  
في علم النفس، فإن "نظم الأسرة والزواج من أهم النظم البنيوية التي تؤثر في البناء الاجتماعي لأي مجتمع": والزواج "يتضمن أبعاداً اجتماعية وبيولوجية ونفسية، وهذه الأبعاد في مجملها تشكل ماهية الزواج باعتباره علاقة جنسية بين رجل وامرأة، وهذه العلاقة يشرعها ويبررها المجتمع، وتكون بنية الاستمرار، وإنجاب الأطفال وتربيتهم وفق ثقافة المجتمع". (2)

### عند علماء الاجتماع :

اتحاد مقبول اجتماعياً لرجل وامرأة في علاقات سعيدة بين زوج وزوجة ويقنضي تكييف كل طرف بحسب طبيعة الطرف الآخر ورغباته حتى يجبان بعضهما بعضاً.

### عند علماء الشريعة :

عقد وضعه الشارع يفيد :

ملك استمتاع الزوج بزوجه وحل استمتاع الزوجة بزوجه .  
وينبه الإمام السرخسي في المبسوط إلى أنه ليس المقصود بهذا العقد قضاء الشهوة فقط وإنما المقصود ما تعلق به من أسباب المصلحة . ولذلك يعرفه المرحوم الشيخ محمد أبو زهره بأنه :  
عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة وتعاونهما ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليه من واجبات.

(1) سورة الدخان 54

(2) أ.د. بشير صالح الرشدي ود. إبراهيم محمد الخلفي: "سيكولوجية الأسرة والوالدين"، ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الأولى، 1997م، ص49-50.

في قانون الأحوال الشخصية الكويتي :  
وقد وفق قانون الأحوال الشخصية الكويتي حين نص في المادة الأولى منه على  
أن:  
" الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته السكن والإحصان وقوة  
الأمة".

الزواج سنة الأنبياء ومن صفات فلاح المؤمنين:

يقول تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ (1)

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (2)

◆ الزواج الطريق الفطري الصحيح للبنين والحفدة:

يقول تعالى:

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ

الطَّيِّبَاتِ أَفِيَالٍ بَاطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ (3).

## ◆ الآيات التي تطرقت إلى الزواج ومفرداته كثيرة.

## ◆ الثقافة الجنسية في القرآن والسنة واسعة وهي مطلب شرعي (تعلمه).

◆ ولا شك إن مبنى الزواج ومعناه، يتطلب-بداهة-حسن الاستعداد له، والتهيئة لمتطلباته، لضمان نجاحه. خاصة أن عدد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بالزواج و"الأسرة"، تشير بوضوح إلى عظم "الزواج"، وأهميته البالغة، ذلك أنه جمع بين التعريف الشرعي للزواج، وأورد الحكمة منه. كما إن هذا التعريف يبين أبعاد هذا "الميثاق الغليظ".

(1) سورة الرعد 38

(2) سورة الفرقان 74

(3) سورة النحل 72



## وقف لغوية مع "التأهيل"

- تأهيل : هي مصدر الفعل تَأَهَّل . وهذا المصدر قياسي فقلما يوجد في المعاجم.
- تَأَهَّل : تزوج<sup>(1)</sup>.
  - الأهلية للأمر : الصلاحية له .
  - أَهَّل به : رحب . أهل فلاناً : زوجه<sup>(2)</sup> .

تأهيل : مصدر أَهَّل : ومنه ، تأهيل أكاديمي وتأهيل مهني .  
جعل المرء مؤهلاً أكاديمياً ومهنياً .

مُؤَهَّل : ذو أهلية . ج مؤهلون ، "ليس كل موظف مؤهلاً للقيام بمسؤوليته".

مُؤَهَّل : صفة أو قابلية تؤهل الفرد لأمر ما ، "فلان له مؤهلات علمية وإدارية " ج : مؤهلات<sup>(3)</sup>

والمكان أهولاً: عَمِر بأهله.

وفلانة: تَزَوَّجها، فهي مأهولة.

انْتَهَلَ: تَزَوَّج.

تَأَهَّل: انتَهَلَ-للأمر: صار له أهلاً.

الأهل: الذي له زوجة و عيال.

المؤهَّلات: هي الاستعدادات الطبيعية التي تجعل الرجل أهلاً لأمر ما.

(1) المصباح المنير .

(2) المعجم الوسيط ج 1 ص 32 .

(3) المعجم العربي الأساسي .

إذاً: يؤخذ من المعاني اللغوية فيما يتعلق بموضوعنا وهو:

### "تأهيل الراغبين في الزواج".

الإعداد والاستعداد للأمر بما يصير معه الطرفان أهلاً له، والأمر هنا الزواج،  
ويصير كل منهما أهل، أي له زوجة وعيال.

## مفردات التأهيل

### أولاً-التأهيل العقدي:

فالعقيدة أساس الدين المتين، فمن الواجب العظيم الاعتقاد بتحكيم شرع الله في الحياة عموماً، وفي "الأسرة" على وجه الخصوص (محل البحث هنا). وأن ما أنزل الله تبارك وتعالى هو الحق وهو الخير، ولا شيء أفضل منه. وتشمل كذلك، واجب معرفة الأحكام الشرعية، والرضا بما كتب الله عز وجل. وحقيقة الأمر أن المراجع والمصادر في هذا المجال (العقيدة) كثيرة وموثقة ومؤصلة، ولكن يجب الاهتمام بشكل أكبر بالزواج والأسرة لأن الأمر متصل بالعقيدة. وليس أمراً عادياً "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم". والتأهيل والتهيئة هنا هو أن يجعل الزوجان مرجعهما فيما بينهما من رضا وخلاف، هو أحكام الشريعة الإسلامية، ويرضيا بما قسم الله، ويصبرا على قضائه سبحانه، ويكثر الحمد على آلائه ونعمه. وهذا التأهيل الأساسي ضابط لما بعده من مفردات وأبعاد. وبدون التأهيل العقدي، تصبح الأحكام الشرعية مصدراً مادياً من المصادر التي يرجع لها الأفراد والأزواج والمؤسسات، من شاء أخذ بها ومن شاء تركها.

### ثانياً:التأهيل العلمي والمعرفي:

- 1- التأهيل الفقهي: الفقه في الاصطلاح "العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية، كما يطلق الفقه أيضا على مجموع الأحكام الشرعية العملية: المستنبطة بالاجتهاد ومن الأدلة التفصيلية. ويقصد بالتأهيل الفقهي: تزويد المقبلين على الزواج "بفقه الزواج" أي الأحكام الشرعية المتعلقة به، مثل أحكام الخطبة، والحقوق الزوجية، وأحكام الطلاق، وثبوت النسب وحقوق الوالدين والأبناء ومسائل الفروض (المواريث). إذ لا ينبغي للمسلم أن يقدم على أمر، دون معرفة أحكامه (الأساسية على الأقل)، وسؤال أهل العلم عند الجهل .
- 2- التأهيل بالمفاهيم: تقوم الحياة الزوجية على مجموعة من المفاهيم الأساسية "تحمل المسؤولية"، "القوامة"، "الضرب"، بل و"مفهوم الزواج ذاته". وقد لا يحسن بعض الأزواج والأسر فهم هذه "المفاهيم"، مما يرتب مشاكل وخلافات زوجية وأسرية خطيرة، ولذلك يجب تزويد المقبلين على الزواج بمفاهيم الزواج الأساسية، والمستمدة من الشريعة الإسلامية.

### بعض المفاهيم المهمة والتي تساعد الزوج على الاستقرار<sup>(1)</sup>:

- 1- فهم طبيعة المرأة ونفسياتها.
- 2- حسن الاتصال (لقاءات بين الزوجين وتبادل الأحاديث...).
- 3- المرأة تحب المدح التفصيلي لها ولأعمالها.
- 4- الزمن جزء من العلاج، وحسنات الزوجة أكثر من سيئاتها.

### بعض المفاهيم المهمة التي تعين الزوجة على الاستقرار:

- 1- يمكن أن يعيش الزوجان دون حب، ويمكن إيجاد الحب في أسرة ليس فيها حب.

(1) المصدر: يتصرف من "دليل المتزوجين إلى الاستقرار الأسري"، إصدار خاص بمناسبة مشروع الفرصة للترابط العائلي، لجنة مصابيح الهدى، الكويت، ص15. وانظر محمد بن إبراهيم الحمد "أخطاء في مفهوم الزواج"، دار ابن خديجة، الطبعة الأولى، الرياض، 1419هـ، 1998م، وانظر على وجه الخصوص فصل "التقصير في تهيئة الزوج ليلة الزواج"، ص81-85.

- 2- مراحل الأسرة الثلاثة: التعارف، ثم التآلف، ثم التكتاف.
- 3- عدم إفشاء أسرار الزوج.
- 4- عدم تدخل الأهل بين الزوجين إلا في الحالات الطارئة.
- 5- التكيف مع الحياة وتقلباتها.
- 6- التجديد في الحياة (قدرة المرأة على الإبداع وتفوق الرجل).

ومن المفاهيم الخاطئة كذلك<sup>(1)</sup>

◆ لا يعد ما يصرفه الأزواج، "في حفلات الزواج والأعراس من الأموال المهدورة أو الاستخدام غير الرشيد للثروة.....".

◆ "يظهر أن المكانة الاجتماعية ورمزيتها المؤكدة على أهمية الوجاهة الاجتماعية ونشوة التأكيد على أهمية الذات والأعراف الاجتماعية جميعها تدفع إلى مزيد من هذا السلوك الإسرافى (ما ينفق في حفلات الزواج)".

◆ "يكلف فستان عقد القران في المتوسط من 4.000-30.000 ريال للفستان الواحد وهو أقل مما كان عليه في الثمانينيات، أما فستان الغمرة فهو فيما بين 5.000-10.000 ريال، وفستان ليلة الزفاف (الفرح)، وهو الفستان المحور والتغالي فيه وفي ثمنه أمر ملفت للنظر، إذ يتراوح ثمنه فيما بين 10.000-80.000 ريال وربما في بعض الحالات أعلى من ذلك".

### 3- التأهيل الثقافى:

"الثقافة جملة أنماط السلوك المشترك السائد في مجتمع معين، مادية كانت أم معنوية، فهي تشمل بذلك أنماط العيش والمأكل والمشرب والملبس وطراز تربية الأطفال وآداب التحية، والمعاشرة وتقاليد الزواج والولادة وطقوس الأفراح والأتراح، وعادات النظافة واللياقة وسواها، إلى جانب ما يتصل باللغة والفكر

(1) (أ.د. أبو بكر أحمد باقادر: "صناعة الأفراح والليالي الملاح دراسة اجتماعية لاقتصاديات الزواج في مدينة جدة"، شئون اجتماعية تصدرها جمعية الاجتماعيين-دولة الإمارات العربية المتحدة-العدد 65، السنة السابعة عشر-ربيع 1420هـ-2000م).

والعقيدة والتشريع والقانون والأدب والفن والعلم والفلسفة والتقنية وغيرها- إذن الثقافة جملة من السمات والملامح الخاصة التي تميز مجتمعاً معيناً، أو زمرة اجتماعية سواء أكانت روحية أم مادية، فكرية أم عاطفية.<sup>(1)</sup>

أما الثقافة الزوجية (الأسرية)، فيقصد بها-في هذه الورقة- معرفة أنماط السلوك في العلاقات الزوجية، وكذلك التزود بالمعرفة "والمعلومات".

**ثقافة حول طبيعة كل من الرجل والمرأة، وما يتفان عليه ، ويختلفان فيه.<sup>(1)</sup>**  
كتب الشيخ محمد بن علي العرفج:

"أذكر بضرورة توسيع ثقافة الزوجة عن طريق قراءة الكتاب المفيد والشريط النافع في أمور الدين والدنيا، ومها قراءة رسالة الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للشيخ/ عبد الرحمن السعدي، وأشرطة عن الحياة الزوجية والأسرية تجدها لدى التسجيلات وكل ما من شأنه أن يكون مفيداً في توثيق عرى المحبة ويعرف كل من الرجل والمرأة واجباتهما فتستمر الحياة الزوجية على أحسن ما يرام."<sup>(2)</sup>

(1) "مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-إدارة برامج الثقافة والاتصال، تونس 1998م، ص42.  
الثقافة في اللغة (مجمع اللغة العربية-القااهرة) تعني "العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها، وهي "محدثة". من التعريفات: "تطلق في هذا العصر على مجموعة القيم والأفكار، والمفاهيم، والتطلعات، وقواعد السلوك...".  
"ومن التعريفات الواسعة للثقافة: "الحاصل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والتقاليد وجميع القابليات والعادات التي يكتسبها الإنسان وهو عضو في المجتمع...". وانظر أحمد بن عبد العزيز الحلبي: "ثقافة الطفل المسلم: مفهومها وأسس بنائها"، دار الفضيلة للنشر والتوزيع-الرياض-1419هـ-1998م (المبحث الأول: مفهوم الثقافة). وانظر محاضرة "الثقافة الإسلامية ودورها في تكوين المسلم المستنير" قدمها د. عبد الحميد البعلي، إصدارات المعهد العالي للفكر الإسلامي-1401هـ-1981م

(1) (انظر في ذلك، على سبيل المثال كتاب د. صلاح صالح الراشد: "الفرق بين الجنسين"، مشروع بيت السعادة الوقفي-الأمانة العامة للأوقاف-الكويت-الطبعة الثانية-2001م للمتزوجين حديثاً أو المقبلين على الزواج). كما يشمل أيضاً الثقافة الجنسية اللازمة للأسرة.

(2) مقالة بعنوان "وصايا مهمة لحديثه العهد بالزواج" بقلم/محمد بن علي العرفج-الداعية بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض، نشر في "التبشير: نشرة تصدر عن لجنة تيسير الزواج بمحافظة الأحساء"، العدد الخامس-1422/1/1هـ. ومن الكتب المقترحة في الثقافة الإسلامية: سميرة العبيدي: "المسلمة بين التحديات المعاصرة"، دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، 1411هـ-1991م (يقع في 129 صفحة).

"وتصل نسبة الطلاق في المملكة إلى نحو 20% من إجمالي حالات الزواج في عام 1413هـ وإلى 24% في عام 1417هـ، وتتفاوت هذه النسب بشكل لافت للنظر من منطقة إلى أخرى. وبالمثل تتباين معدلات الزواج والطلاق بين المناطق الإدارية. وفي غياب البحوث المتعمقة في هذا المجال، لا بد أن يُعزى هذا التباين- ولو جزئياً- إلى الهجرة الداخلية، إلى جانب مستوى التحضر، وخصائص البيئة الاجتماعية التي تتميز بها كل منطقة إدارية مقارنة بغيرها من المناطق."<sup>(3)</sup>

#### ثالثاً: التأهيل المادي:

المراد بالباءة التكاليف اللازمة للنكاح من إعداد البيت والقدرة على الإنفاق. (سبل السلام، ج109/3).

ومعنى ذلك إن التأهيل المادي يشمل المهر وتوابعه، وتوفير مستلزمات السكن والمعيشة. ولعله من المهم بيان أن التأهيل المادي لا يؤدي دوره، إذا لم يصاحبه التأهيل بالمهارات المالية، وإلا أضع الشاب المال لعدم دراية كافية بالتعامل مع الأموال. (وإما سفها).

#### رابعاً: التأهيل القيمي (قيم وأخلاق وآداب):

وتتمثل في مجموعة من القواعد التي تعتبر بمثابة ضوابط للسلوك. والقيمة هي الإيمان بالقاعدة أو المبدأ (كالصدق والأمانة)، بينما الأخلاق فهي ممارسة القيمة (أي تطبيق القاعدة)، ولعل المعنى بشكل عام يسع الآداب في هذا المقام- وإن كانت الآداب على إطلاقها أوسع نطاقاً لاشتمالها على التفاصيل وعلى ما هو مندوب أو مباح. والتأهيل القيمي في العلاقات الزوجية مهم للغاية، لأنه يحفظها من الكذب والغش والخيانة. كما إنه يزينها بمكارم الأخلاق، كالحلم والعفو والتسامح والإيثار والتضحية.

<sup>(3)</sup> د. رشود بن محمد الخريف: "التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية: دراسة السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والمكانية"، مجلة العلوم الاجتماعية- الكويت-المجلد 28-العدد 1-ربيع 2000م-ص128).

خامسا: التأهيل العملي (بالمهارات):

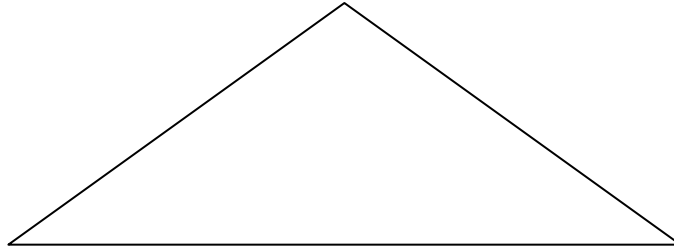
المهارة في اللغة هي الحذق في الشيء والتمكن منه واصطلاحاً:

- 1- هي القدرة على أداء عمل أو تنفيذ إجراء أو تحقيق نتيجة باستخدام أساليب وطرق تتسم بالكفاءة والتميز بما يحقق نتائج أعلى وأفضل مما استخدم في الأداء من موارد وإمكانيات .
- 2- المهارة هي كيفية الفعل .
- 3- المهارة: "قدرة عند الإنسان تجعله يتصرف بحسن التصرف في عمله وبالحدق في القيام بمهامه المعنية".
- 4- المهارات: هي الجدارة المتعلقة بمهام عمل معين :



وقفة مع تقسيم المهارات\*(1)مهارات تصورية

مهارات تصورية Conceptual وهي مهارات متعلقة بالإبداع والتصور والاستنتاج والتفكير الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية. (وهذه المهارات تكون أكثر أهمية للمستويات القيادية).

مهارات إنسانية

مهارات إنسانية Human وهي مهارات متعلقة في التعامل مع الآخرين كالحديث والحوار ومهارات إدارة الأفراد وأنماط الشخصية وكيفية إدارة الذات وإدارة الاجتماعات وفرق العمل. (وهذه المهارات لازمة ومهمة لجميع المستويات).

مهارات فنية

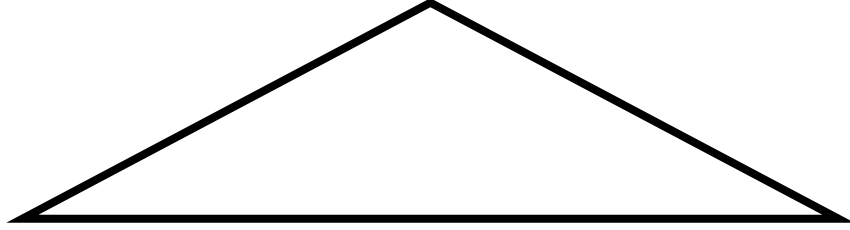
مهارات فنية Technical وهي مهارات التخصص الفني مثل صيانة الطائرات أو الرسم الهندسي أو تنظيم الصادر والوارد، وتختلف الحاجة إليها بحسب التخصص والموقع.

(1) Harvard Bus. Review بتصريف في الموضوع والإخراج من :

(2) وانظر كذلك: د. أيوب خالد الأيوب: "مثلث المهارات" مادة تدريبية، معهد الأيوب الدولي للتدريب الأهلي، الكويت، 2003م.

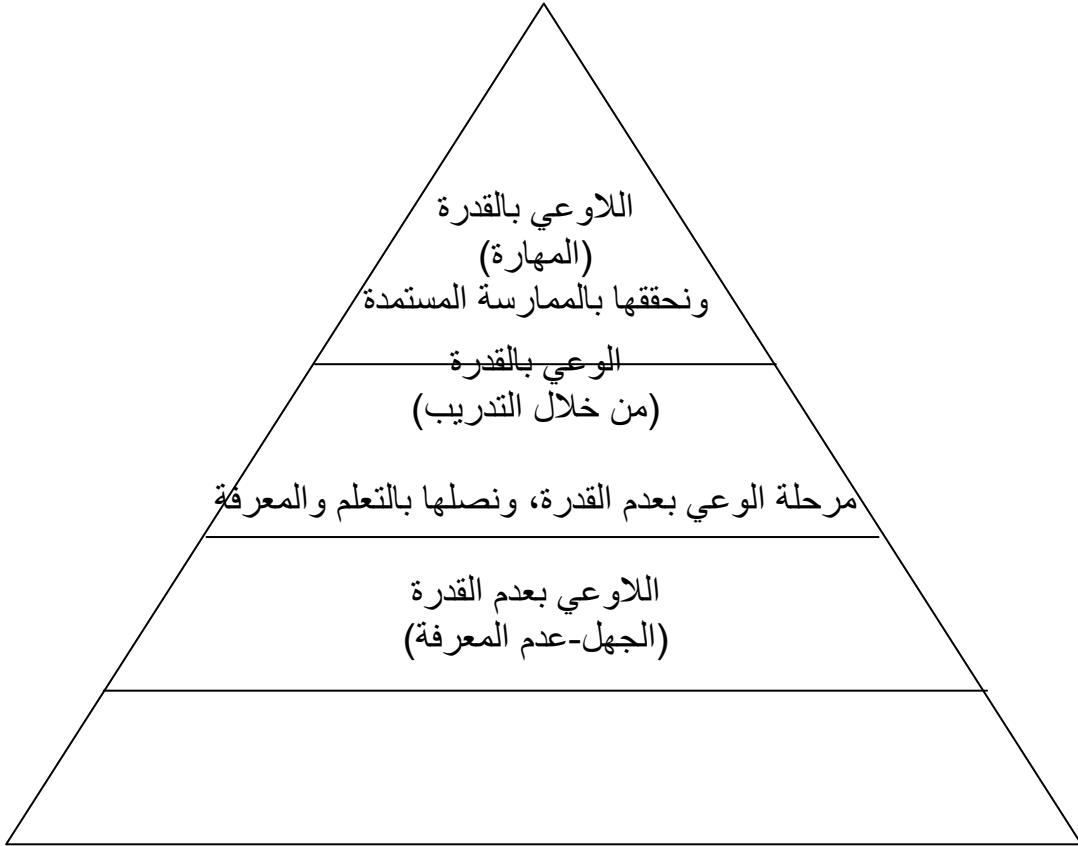
## مثلث المهارات الزوجية (أمثلة)

- مهارات ذهنية (تصورية)
- مهارات الإبداع الأسري .
- مهارات التعامل مع التغيير .
- مهارات حل المشاكل .
- مهارات اتخاذ القرار



- |                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| • مهارات إنسانية .              | • مهارات فنية .                   |
| • مهارات الحوار .               | • مهارات أداء بعض الأمور المنزلية |
| • مهارات التعبير عن المشاعر .   | (في مهنة أهله) .                  |
| • مهارات التعامل مع الذات .     | • مهارات الصيانة .                |
| • مهارات التعامل مع الآخرين .   | • مهارات التقبيل والوطء .         |
| (الزوجة - الأبناء - الأقارب ..) | • مهارات العناية بالطفل (حديث     |
| • مهارات المداعبة والتدليل .    | الولادة ، على سبيل المثال) .      |
| • مهارات الرادار الاجتماعي .    | • مهارات الطبخ .                  |
|                                 | • مهارات ترشيد القرارات المالية   |
|                                 | (إعداد ميزانية تفصيلية) .         |

مراحل التعلم\*  
من عدم المعرفة إلى المهارة (تمام القدرة)



Source: Success Skills for Managers. \*

\*وانظر كذلك: د. أيوب خالد الأيوب: "The Learning Organization FieldBook" المنظمة المتعلمة، مادة تدريبية، معهد الأيوب الدولي للتدريب الأهلي-الكويت-2003م.

سادسا: التأهيل الذاتي مصفوفة الإرادة والمعرفة لدى الإنسان في عملية التغيير\*:-

ينقسم البشر - في رأي الكاتب - في هذه العلاقة إلى أربع أصناف من حيث معرفة الشيء ونية العمل به (الإرادة):-

<p>✓ لديه إرادة التغيير . ✗ لا يعرف خطوات التغيير .</p>	<p>✓ إنسان لديه إرادة التغيير . ✓ ويعرف كيف يغير (خطوات التغيير) .</p>
<p>المطلوب: تعلم - تدريب ثم التنفيذ</p>	<p>المطلوب: التنفيذ .</p>
<p>✗ ليس لديه إرادة التغيير (لديه إرادة عدم التغيير) . ✗ ولا يعرف كيف يتغير .</p>	<p>✗ ليس لديه إرادة التغيير (لديه إرادة عدم التغيير) . ✓ يعرف كيف يتغير .</p>
<p>المطلوب: تغيير الإرادة وتعلم وتدريب ثم التنفيذ</p>	<p>المطلوب: تغيير الإرادة ثم التنفيذ</p>

### ملاحظات:

يعجبنى تعريف ابن قيم الجوزية للجهل (في مدارج السالكين-ح1ص504)، حيث يقول:  
"الجهل نوعان: عدم العلم بالحق النافع ، وعدم العمل بموجبه ومقتضاه . فكلاهما جهل لغة وعرفا وشرعا وحقيقة."  
الجد: "صدق العمل وإخلاصه من شوائب الفتور ، ووعود التسوية والتهاون وهو تحت السنين وسوف ، ولعل . فهي أضر شيء على العبد . وهي شجرة ثمرها الخسران والندامات.

\* د. أيوب خالد الأيوب: "أسرار التغيير الناجح"، ورقة مقدمة إلى ملتقى الموارد البشرية الثاني-الغرفة التجارية الصناعية في الدمام، 2001م.

والفرق بين الجد والعزم: أن "العزم" صدق الإرادة واستجماعها . و"الجد"  
صدق العمل وبذل الجهد فيه ."

## معادلة التأهيل الناجح =

التأهيل العقدي: وجوب تطبيق شرع الله في كل الأمور،  
ومنها الزواج.

+

التأهيل المعنوي (العلمي والمعرفي): العقدي، الفقهي، الثقافي،  
المفاهيم، القيم.

+

التأهيل العملي: المهارات (القدرات).

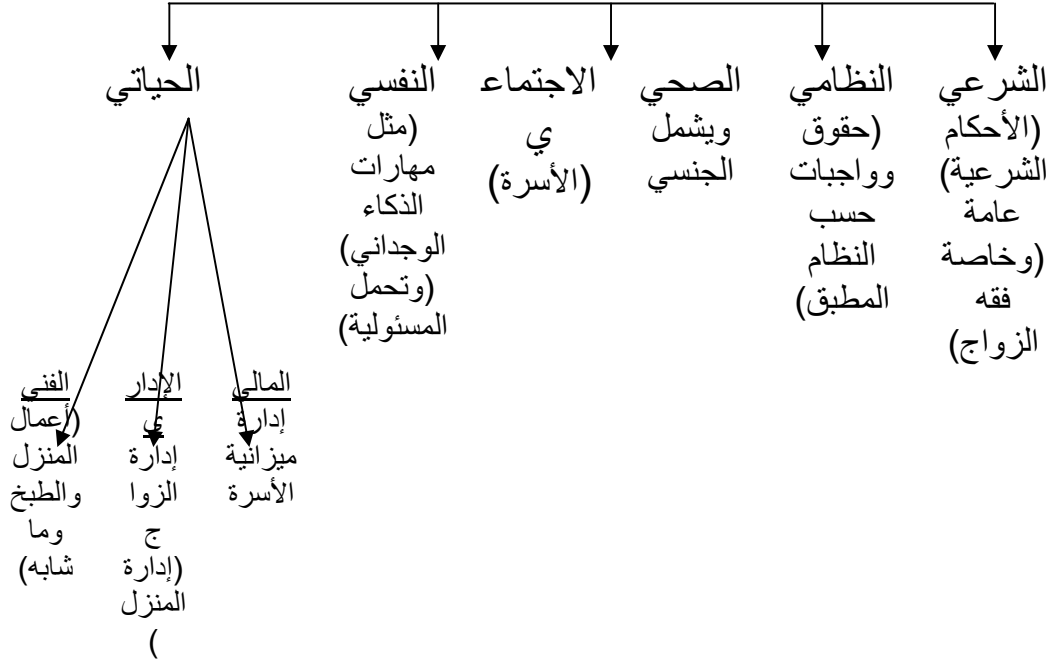
+

التأهيل المادي: الباءة والرزق.

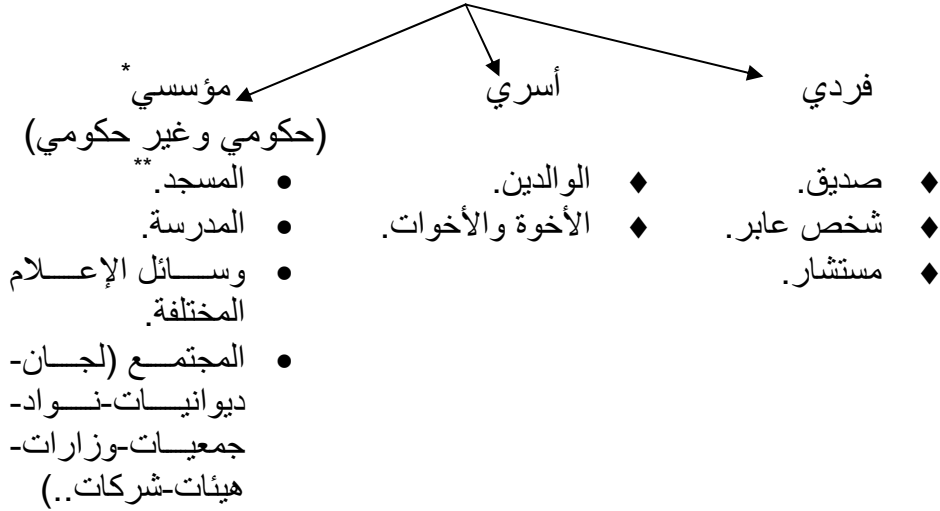
+

التأهيل الذاتي: المتعلق بإرادة الفرد تجاه أمر ما (ويدخل  
تحتها النية والرغبة).

## محاور التأهيل (مادة التأهيل)



## مصادر التأهيل



من المهم الانتباه إلى أن هذه الجهات، إما أن تعمل بشكل تكاملي متناسق (كشركاء)، أو كخصوم في منافسة "غير شريفة". وحقيقة الأمر أن الضابط في ذلك هو مرجعية التأهيل (أو المنبع الذي نسقى منه).

\* الجانب المؤسسي بحاجة كبيرة إلى تفعيل دوره في مجال التأهيل، بل ربما غلب على بعضه التأهيل السلبي بدلا من الإيجابي.  
 \*\* يمكن استثمار المسجد في هذا المجال من خلال الدروس والحلقات والخطب ومجلات الحائط، والدور العظيم لإمام المسجد والمؤذن.



## أبعاد التأهيل للزواج



- ◆ انظر كتاب "كيف  
تنشئ طفلاً يتمتع بالذكاء  
الوجداني" إصدار مكتبة  
جرير.
- ◆ انظر كتب تربية الأبناء.
- ◆ وانظر كتب التوازن بين  
الأسرة والعمل.

## التأهيل الإيجابي والسلبي\*

إن التأهيل (بمفرداته) قد يكون إيجابياً، وقد يكون سلبياً، بحسب مرجعيته ومادته وأسلوب طرحه، وملاءمته للبيئة والمجتمع.

التأهيل السلبي	التأهيل الإيجابي	نوع التأهيل وجه المقارنة
لا تحاور (بل جادل واستهزئ أو الصمت القاتل)	حاور	الحوار
المرأة شر لا بد منه" (مثل فاشل)	استوصوا بالنساء	المرأة
<input type="checkbox"/> "لا تودع سرك مرتك، ولا صبي ديوان" (مثل خليجي قديم) <input type="checkbox"/> قفص الزواج.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● "إنما النساء شقائق الرجال" حديث.</li> <li><input type="checkbox"/> وعاشروهن بالمعروف.</li> <li><input type="checkbox"/> خير متاع الدنيا المرأة الصالحة.</li> </ul>	الزواج
<input type="checkbox"/> أنا حرة. <input type="checkbox"/> كيفي. <input type="checkbox"/> أتصرف حسب "قناعتي" الشخصية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● طاعة الزوج واجبة على الزوجة بالمعروف وفي غير معصية. والرعاية والمسئولية مشتركة بين الزوجين.</li> <li>● "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض"</li> </ul> آل عمران/195	القوامة "الرجال قوامون على النساء"

\* انظر الوصية الرائعة التي قدمتها زوجة عوف بن ملحم الشيباني إلى ابنتها في ليلة العرس، منشورة ضمن وصايا أخرى في: فايز سلم البلوي: "اللمسة السحرية في السعادة الزوجية"، مكتبة السباعي، الرياض، 1418هـ.

<input type="checkbox"/> الحب للنساء وليس للرجال. <input type="checkbox"/> كلام الحب لا يليق بالرجال. <input type="checkbox"/> ما تمر به الأمة ، لا يدع مجالاً لمشاعر الحب الزوجي. <input type="checkbox"/> كبرنا على الحب.	<input type="checkbox"/> "فوضعت خدي على خده". <input type="checkbox"/> أنا لك كأبي زرع لأم زرع". <input type="checkbox"/> يا عائش.	مشاعر الحب بين الزوجين والتعبير عنها
<input type="checkbox"/> تبرير الانحراف. <input type="checkbox"/> التهوين من شأنه.	<input type="checkbox"/> حرام. <input type="checkbox"/> من حدود الله. <input type="checkbox"/> من يتق له أجر عظيم.	الانحراف الزنا ومقدماته وبيئته

## الشرائح المخاطبة بالتأهيل



(1) من الطبيعي إن أحد أفراد هذه الشريحة، قد يكون من القائمين على التأهيل.

## وقفة مع بعض لجان ومؤسسات التأهيل للزواج وخدماتها

### صندوق إقراض الراغبين في الزواج بمحافظة عنيزة (مشروع خيرى)

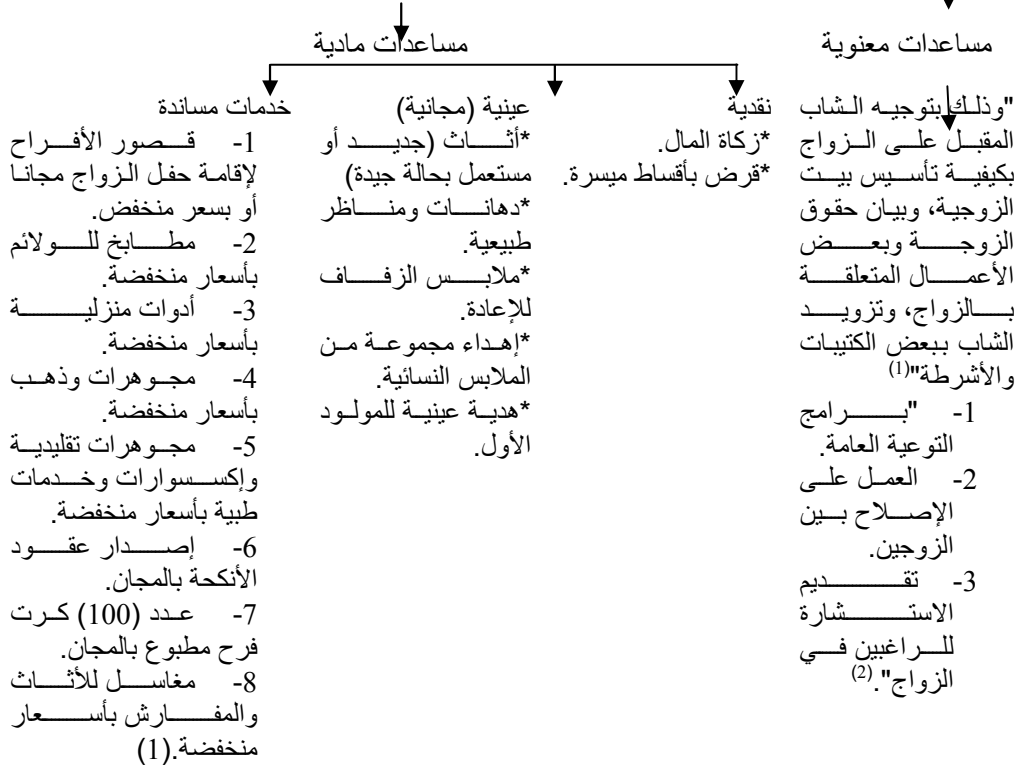
يهدف الصندوق-أساساً- "إلى إعفاف الشباب والحصول على المهر بطريقة شرعية ميسرة بعيداً عن الديون الثقيلة أو الربوية، كما يهدف إلى إيجاد الاستقرار النفسي للشباب، وأهداف أخرى..."

كما "يسعى الصندوق إلى الارتباط بالمجتمع بشكل أكبر من خلال تقديم ما يفيد الشباب وغيرهم وعدم الاقتصار على الناحية المالية، وذلك عن طريق بحث أسباب بعض الظواهر الاجتماعية..."

"وهناك لجنة اجتماعية في الصندوق هدفها علاج المشكلات الاجتماعية وتقديم المشورة في هذا المجال..."

\* المصدر: لقاء مع فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الجبر مدير صندوق إقراض الراغبين في الزواج بمحافظة عنيزة: التيسير (نشرة تصدر عن لجنة تيسير الزواج بمحافظة الإحساء)، العدد الرابع.

## طبيعة الخدمات والمساعدات التي تقدمها بعض لجان تيسير الزواج في المملكة العربية السعودية



(1) المصدر: لقاء مع فضيلة الشيخ سعيد بن عبد الله الدعجاني-رئيس المشروع الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بجدة، نشر في "التيسير: نشرة تصدر عن لجنة تيسير الزواج بمحافظة الأحساء"، العدد الخامس-محرم 1422هـ، ص6-7، بتصرف (في الإخراج).

(2) التقرير السنوي الرابع لعام 1421هـ-1422هـ-لجنة تيسير الزواج بالأحساء، ص23.



## صندوق الزواج- دولة الإمارات العربية المتحدة

صدر القانون الاتحادي رقم 47 لسنة 1993م بإنشاء صندوق الزواج. وقد نصت المادة 14 منه على "الاهتمام بالشباب وذلك بتذليل سائر العقوبات التي تواجههم أو تحول دون تحقيق غاياتهم في الزواج." "وصندوق الزواج مشروع اجتماعي يقوم بتنفيذ سياسات الرعاية ويتمتع بشخصية اعتبارية"، ويتبع وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

"أهداف الصندوق:

- 1- تشجيع زواج المواطنين من المواطنات وإزالة العقبات التي تواجه ذلك.
  - 2- تقديم المنح المالية لمواطني الدولة من ذوي الإمكانيات المحدودة لإعانتهم على تكاليف الزواج.
  - 3- الحد من ظاهرة الزواج من أجنبيات والتوعية بآثارها الاجتماعية.
  - 4- المساهمة في تحقيق الاستقرار العائلي في المجتمع، والقيام بحملات التوعية الدينية والثقافية والاجتماعية لتنفيذ السياسة الاجتماعية والسكانية للدولة وذلك بالتنسيق مع الوزارات والجهات المختصة.<sup>(1)</sup>
- "واستطاع الصندوق أن يقطع شوطاً بعيداً في أعماق مجتمع الإمارات من حيث تغيير العادات المتبعة في مناسبات الزواج كظاهرة التغالي والتباهي والتفاخر في دفع المهور، وظاهرة الإسراف والتبذير في نفقات حفلات الزواج، إذ انخفضت تكاليف الزواج بنسب جيدة، فبينما كانت تكاليف الزواج في الماضي تتراوح ما بين ثلاثمائة ألف إلى ستمائة ألف درهم بالنسبة للطبقات الاجتماعية المتوسطة انخفضت إلى مائة وخمسين ألف درهم أو أقل من ذلك تقريباً، وقد لا تتجاوز لدى البعض نفقات الزواج المنحة المقررة من الصندوق واتفاق القبائل على الحد من هذه التكاليف."<sup>(1)</sup>

(1) د. طلعت السروجي: "اتجاهات الشباب نحو صندوق الزواج كمؤشرات لإدارة المشروعات الاجتماعية"، واقع الشباب في الإمارات-بحوث الندوة العلمية التي نظمتها جمعية الاجتماعيين-18 إبريل 1996م، ص 181.  
(1) المرجع السابق، ص 184. وانظر الملحق "نتائج الدراسة".

## مؤسسة Relate<sup>(1)</sup>

Relate هي أكبر منظمة ذات خبرة في الإرشاد المتعلق بالعلاقات relationship counseling، في المملكة المتحدة، وعلى مر ستين عاماً، عملت هذه المنظمة (لا تهدف إلى الربح) على مساعدة الناس على العمل والعيش في ضوء الصعوبات في العلاقات، واتخاذ قراراتهم في أفضل طريقة للتعامل معها. ومحور اهتمامهم هو العلاقات relationship.

يعمل في relate ألفا مرشد مؤهل في مختلف مدن المملكة المتحدة. وتقدم المنظمة خدمات الإرشاد إلى ما يقارب مائة ألف "حالة" زوجية أو غير ذلك مما هو معروف في الغرب، مثل زواج الشاذين – العلاقات المثلية. وتقدم الخدمات إلى المطلق والأرمل والمقبل على الزواج.

كما تقدم المنظمة خدمات إرشادية للشباب (من 10-18 سنة) ممن يمر أبأؤهم بمشاكل زوجية أو على وشك الطلاق أو الانفصال، أو تم الطلاق. يقدم هذه الخدمة أربعون فرعاً للمنظمة في المدن المختلفة، وخاصة في المدارس الثانوية. كما توفر المنظمة التدريب والتعليم لشريحة الشباب الصغار.

كما تقدم المنظمة برامج مهارات الحياة والعمل، (يقصد بها ما يحتاجه الموظف -الزوج مثلاً) من مهارات للتعامل مع المشاكل الأسرية، وتجنب تأثيراتها السلبية على صحته النفسية والبدنية وعلى أدائه في العمل وعلى مصلحة العمل. (ومن هذه المهارات: المفاوضات – الإنصات – إدارة الضغوط النفسية – حل الخلافات).

كما تتميز المنظمة بخبرة علمية إرشادية كبيرة في مجال العلاقات الجنسية. وتقدم المنظمة كذلك خدمات الوساطة بين الزوجين. ولدى المنظمة منتجات خاصة بها، من كتب وأشرطة سمعية وبصرية تباع بأسعار معقولة. ولها نشرات عامة. كما تقدم المنظمة خدمات الإرشاد عبر الإنترنت (بمقابل مالي).

Source: <http://www.relate.org.uk/> (1)

وقد قمت بعدة زيارات للتعرف على هذه المنظمة في بريطانيا.

### وقفه مع بعض الأنشطة الكنسية في مجال الزواج\*

تقوم بعض الكنائس في الولايات المتحدة بتقديم خدمات متنوعة للمقبلين على الزواج، إما من الكنيسة (أو القسيس) مباشرة، أو بالتعاون مع مؤسسات أخرى. فعلى سبيل المثال تعقد بعض الكنائس في ولاية فلوريدا-برنامجاً خاصاً يشتمل على: تأهيل صحي: يقدمه أحد العاملين في المجال الصحي. تأهيل مالي: يقدمه أحد العاملين في مجال البنوك. تأهيل عملي: لقاء مع بعض المتزوجين المخضرمين. تأهيل "اعتقادي": لقاء مع القسيس. يعقد البرنامج يوم في الأسبوع على مدار شهور ثلاثة، وبمقابل مالي رمزي، يعفى منه صاحب الدخل البسيط.

\* المصدر: من حديث هاتفي أجره مع المدرب والمحاضر العالمي د. ألن أوستن من فلوريدا

## مقارنة بين خدمات بعض الجهات العامة والمعنية بالزواج

الاختيار التوفيق بين الراغبين في الزواج	دعم مالي	تمثيل في الدعوى	تحكيم وإصلاح	دراسة - بحث	استشارة - رأي	مهارات - قدرات	ثقافة - علم - توعية - معرفة	طبيعة الخدمة اسم الجهة	النوع
—	✓ قرض حسن مساعدة		بالتنسيق مع جهات أخرى	✓	✓ هاتفية	بصدد البدء بها	✓	مشروع بن باز الخيرى (الرياض- السعودية)	خيرى تخصصي الخدمات مجانية أو رسوم مخفضة
			✓	✓			✓	صندوق الزواج (الإمارات العربية)	
✓	✓	—	✓	—	✓	✓	✓	لجنة تيسير الزواج (الإحساء)	
✓	—	—	—	—	✓	—	—	لجنة التشجيع على الزواج (الكويت) (د. أحمد المزيني)	
—	—	—	—	—	—	✓ للأفراد	✓	لجنة صنائع الخير (جمعية الإصلاح - الكويت)	
—	—	—	✓	✓	✓	✓ للأفراد	✓	مكتب إصلاح ذات البنين (الأمانة العامة للأوقاف.. سابقا بيت السعادة الوقفي)	
		—	—	—	✓	✓ للأفراد	✓	لجنة مشاغل الخير (البحرين)	
—	—	—	—	—	✓ (هاتفية فقط)	—	—	الاستماع (الأمانة العامة للأوقاف - الكويت)	
—	—	—	✓	✓	خدمات موسعة	دورات - ورش عمل	كتب - أشرطة سمعية وبصرية - نشرات .	Relate (المملكة المتحدة)	
✓	—	—	—	—	—	✓	—	لجنة زكاة العثمان (الكويت) (لجنة الزواج)	
—	✓ تبرع أو قرض حسن	—	—	—	—	—	✓	عدة جهات: جميعات خيرية	خيرى عام
-	-	-	✓ -التنسيق مع جهات أخرى توثيق الاتفاقات الزوجية (بعد الخلافا)	✓	✓ (استشارة قانونية)	- عقد دورات اجتماعية- نفسية- قانونية	✓	إدارة الاستشارات الأسرية (وزارة العدل - الكويت)	
-	-	-	-	✓	✓ خدمة غير	-	✓ تدريس قانون	مؤسسات علمية وأكاديمية	حكومي

					رسمية		الأحوال الشخصية	
—	—	—	—	✓	✓	✓	—	إدارة تنمية المجتمع (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل) - الكويت
-	-	-	-	✓	✓	-	✓	مؤسسات علمية وأكاديمية
-	-	-	-	-	-	✓	✓	معاهد التدريب
-	-	-	-	✓	✓	-	-	مكاتب الاستشارات
-	✓	✓	✓	-	✓	-	-	مكاتب المحاماة
-	-	-	-	✓	✓	-	✓	مجلة الفرحة
								مجلة تحت العشرين
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	أفراد

\* يقوم بأنشطة اجتماعية أخرى مثل إقامة المخيمات والرحلات للأسر

## ملاحظات عامة

- 1- تولي الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً بالزواج والأسرة (فما أكثر الآيات والأحاديث والمؤلفات الذاتية في شأنهما). إلا أن الواقع العملي للمجتمعات الإسلامية، لا يعكس هذا الاهتمام بالقدر المطلوب.
- 2- الزواج ميثاق غليظ وبنیان مؤسسي ومجموعة من العلاقات المتداخلة. ولذلك يجب بذل الجهود اللازمة لتأهيل المقبلين عليه إيجابياً، خاصة في ظل التأهيل السلبي المنتشر في المجتمعات.
- 3- ينقسم التأهيل إلى مفردات عديدة. والملاحظ أن أنشطة التأهيل وخدماته الحالية، تتركز في الجانب الإيماني (الوعظي) والمالي والفقه العام. أما التأهيل القيمي والثقافي والمهاراتي فهو بحاجة إلى مزيد من العناية والرعاية. ولعل من أكثر المجالات أهمية في المرحلة الراهنة "البرامج التدريبية"، لأن إنجازها يتطلب جهداً كبيراً وتخصصات علمية متنوعة.
- 4- تتميز الشريعة الإسلامية بثروة كبيرة متكاملة في مجالات التأهيل العقدي والقيمي والثقافي. كما إن فيها الأسس الكاملة لاستنباط المهارات الزوجية والأسرية وعلى النقيض من ذلك، نجد أن المجتمعات الغربية لا تملك مثل هذا الرصيد، إلا أنها أولت اهتماماً كبيراً بموضوع المهارات الزوجية، وصنفوا الأدلة والبرامج التدريبية وورش العمل. وفي الوضع القائم، أمام العاملين في مجالات التأهيل في المجتمع المسلم رصيد علمي، لا يكمله برامج تدريبية مستمدة منه. ولذلك ينتقل إلى الغرب ليستورد برامج التدريب. ومكمن الخطر هنا أن يتم تبنيها دون معرفة حكم الشرع منها.
- 5- لدى المجتمعات غير الإسلامية تجارب وخبرات "إنسانية"، ينبغي الاستفادة منها، مع مراعاة الأحكام الشرعية في شأنها.
- 6- تقوم لجان تيسير الزواج في المملكة بجهود كبيرة ومتنوعة، وبينها، تنسيق إيجابي. ولكي يكتمل العمل، يجب توثيق ودعم هذا التعاون، كما ينبغي التعاون بشكل أكبر مع بقية الجهات (الحكومية وغير الحكومية). كما يمكن البدء بالتعاون مع الجهات الخارجية.

## التوصيات

### على المستوى المؤسسي:

- الاستمرار في دعم المؤسسات الهادفة إلى تشجيع وتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، مع التوسع في الشرائح المخاطبة.
- إنشاء ودعم المراكز المتخصصة في مسائل الزواج.
- التنسيق بين المراكز أو المؤسسات المهتمة بمسائل الزواج سواء على المستوى المحلي والخليجي، ثم العربي والإسلامي.
- الاستمرار في دعم الأنشطة العلمية (كمثل هذا الملتقى).

### على المستوى العلمي:

- العمل على إصدار دليل المتزوجين أو ( دليل الزواج ) يتضمن الأحكام الشرعية للزواج، ومفاهيمه، وآدابه، مع أفراد فصل خاص للمهارات الزوجية، وآخر للتعامل مع الخلافات الزوجية.
- أن تقوم الجهات المشرفة على التربية والتعليم، بإضافة مفردات خاصة بالزواج في مناهج ومتطلبات التربية والتعليم والتعليم العالي. ( ويمكن الاستفادة من مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر).
- الاستفادة من الدراسات والعلوم الحديثة، ودراسة ( أو عرض ) البرامج والنظريات والدورات " الغربية " في مسائل الزواج على أهل العلم، للاستفادة منها ، وتجنب ما فيه من مخالفة للشريعة. ( والحديث هنا عما يراد تطبيقه ، وليس التعرف عليه فقط).
- تشجيع الدراسات والتخصصات البينية التي تجمع بين أقسام مختلفة مثل الشريعة الإسلامية وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- إجراء دراسة ميدانية للوقوف على أثر البرامج التدريبية ( والتأهيلية ) على زيجات المشاركين ( سواء شارك فيها الزوجان، أو أحدهما)، وتعديل هذه البرامج في ضوء نتائج الدراسة.

### على المستوى الإعلامي:

- إعداد برامج إعلامية حول العلاقات الزوجية، في صور وأساليب متنوعة، تخاطب جميع شرائح المجتمع.

### على المستوى التدريبي:

- إعداد برامج تدريبية مستمدة من الشريعة الإسلامية مباشرة: حيث يتم على سبيل المثال: استنباط المهارات الزوجية من القرآن والسنة. والتدريب عليها.
- إعداد دورات علمية تأهيلية شرعية للعاملين في المجال الأسري ( استشارات، إرشاد..).
- تأهيل خريجي الشريعة والدراسات الإسلامية، (العاملين في المجال الأسري)، للتعامل مع مسائل الزواج.
- الاستمرار في عقد الأنشطة العلمية والمعرفية ( كمثل هذا الملتقى ) ودعمها، وتعميم ثمارها.
- تسهيل ودعم المشاركة في برامج الزواج التأهيلية.
- إنشاء (أو دعم) وحدات تدريبية في مشاريع الزواج تقوم بتنظيم البرامج التدريبية الأخرى، والتنسيق مع الجهات التدريبية.

#### على مستوى التأهيل:

- أن يكون التأهيل (في التنظير) شاملاً لمفرداته في الواقع-وذلك بالاهتمام بتزويد المقبلين على الزواج بالعلم والمعرفة والثقافة والمهارات المتعلقة بالزواج.
- التركيز على تزويد المقبلين على الزواج بالمهارات أو بالجانب العملي أو "الأدوات" التي تجيب على "الكيفية بإتقان".
- توفير خدمات "الإرشاد الجنسي" بما يتناسب وطبيعة المجتمع وفي ضوء الأحكام الشرعية.
- إن الدعم المالي للراغبين في الزواج أمر مهم، ويعينهم على "الباءة المالية". ولكن يجب تدعيمها بالجوانب الأخرى للتأهيل.
- إذا كان العلم الشرعي واحداً في أصوله وأحكامه، فإن أغلب المهارات تقع في دائرة المتغيرات بحسب البيئة والزمان والمكان.
- مساندة التأهيل الإيجابي ووقف التأهيل السلبي أو الحد منه.
- الاهتمام بتنقيف الآباء والأمهات لتمكينهم من المساهمة في تأهيل أبنائهم للزواج.



## ملحق - خلاصة واستنتاجات\*

طبقا لما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومؤشرات يمكن استنتاج ما يلي:

- 1- توفير نظام معلومات لمشروع الصندوق، يساعد على التنبؤ بعدد المقبلين على الزواج من الشباب ومن ثم عدد المتقدمين للاستفادة من خدمات الصندوق، وكذا تحديد فئة الشباب المستفيدة وخصائصها، بما يساعد في تحديد أولوية الاستفادة من الصندوق.
- 2- إنشاء بنك لصندوق الزواج واستثمار موارده المالية لضمان تدفق احتياجاته من العنصر المالي وتنميته بما يساهم في تعدد أنشطة الصندوق واستمراره.
- 3- إنشاء إدارة للمتابعة والرقابة لضمان استفادة الشباب من المنحة المقدمة في الزواج، بما يساعد على تحقيق الأهداف.
- 4- تغيير النظرة لمشروع الصندوق كمنح للمنحة المالية فقط، فللصندوق أدوار متعددة لمواجهة مشكلات مجتمعية وتنفيذ سياسة الرعاية الاجتماعية.
- 5- تعدد أنشطة الصندوق بما يساهم إيجابيا في مواجهة المشكلات وتنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية وفق خطط اجتماعية محددة وارتقائية.
- 6- توفير المتخصصين وخاصة الأخصائيين الاجتماعيين المخططون لتخطيط الأنشطة وتنوعها، وتحديد الأهداف، ودراسة الحاجات، وتغيير القيم غير الأصلية، وتدعيم كفاءة وفعالية الصندوق في تقديم خدماته وتنشيطه لتحقيق الأهداف وتدعيم العلاقة بينه وبين المؤسسات الأخرى في المجتمع، وكذا تدعيم موارده من خلال التبرعات والهبات وغيرها والمشاركة الفاعلة في الندوات وتنظيمها.
- 7- مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين والشعبيين ورجال الدين في قوافل اجتماعية لتدعيم وعي الشباب، وتغيير بعض القيم غير المرغوبة، ونشر أهداف ورسالة الصندوق كمشروع اجتماعي.
- 8- تبني الصندوق لأنشطة أخرى كالزواج الجماعي، إقامة صالات للأفراح، مكاتب للتوجيه والاستشارات الأسرية.

\* د. طلعت السروجي: "اتجاهات الشباب نحو صندوق الزواج كمؤشرات لإدارة المشروعات الاجتماعية"، واقع الشباب في الإمارات-بحوث الندوة العلمية التي نظمتها جمعية الاجتماعيين-18 إبريل 1996م.

- 9- التغلب على الصعوبات الروتينية، وتنشيط الدعم غير الحكومي، وإجراء البحوث والمسوح الاجتماعية المستمرة، وتدعيم العلاقة وقنوات الاتصال بين الصندوق والمستفيدين من خدماته، وبين الصندوق والمؤسسات المجتمعية الأخرى.
- 10- وضع القيود للزواج من أجنبيات، وتحديد عقوبة للمخالفين المستفيدين من خدمات الصندوق.